



حَافَاتُ الْقَصَبِ الرَّقِيقَةِ

إكتشافُ أساليب الحياة في الشرق الأدنى القديم

الحلقة العاشرة : ليشيا رومانو : الموت ومراسيم الدفن في حضارة سومر : نسخةً آثاريةً

جون تايلور : ٠:١٣

مرحباً، وأهلاً وسهلاً بكم في هذه الحلقة من حافات القصب الرقيقة . يقوم في هذا التدوين الصوتي مجموعة من الخبراء من كافة أرجاء العالم بالمشاركة بعرض قصص جديدة ومهمة عن أساليب الحياة في الشرق الأدنى القديم . أسمى جون وأقوم في كُلِّ حلقة بالتحدث مع الأصدقاء والزُملاء ، اطلب منهم توضيح خطط عملهم حول هذا الموضوع بالطريقة التي يمكننا فهمها جميعاً .

جون تايلور : ٠:٣٢

يقول المثل القديم " ليس هناك شيء مُؤكد في الحياة سوى الموت والضرائب" . نحاول اليوم أن نسلط الضوء على إحدى الزوايا المظلمة من الشرق الأدنى القديم . إعتدنا على دراسة المواد الأثرية المصنوعة من الطين وفي بعض الأحيان من الحجر أو المعدن . تُعتبر تربة العراق مكاناً غير ملائم لحفظ المواد العضوية وهذا يشمل العظام أيضاً ، لذا ومن باب المقارنة مع الحضارات القديمة الأخرى قضينا بعض الوقت نسبياً نحاول التركيز فيه على دراسة رفات الموتى في الشرق الأدنى القديم وطريقة تعامل الإحياء معها .

جون تايلور : ١:٠٩

ضيفتنا لهذه الحلقة هي عالمة آثارية ومُتخصصة في دراسة فترة الألف الثالث قبل الميلاد والتي تعني ببساطة الفترة السومرية . أجرتُ ضيفتنا بعض التنقيبات في جنوب العراق إذ سلط عملها الضوء على اللحظات الأخيرة في حياة بعض سُكَّان بلدة سومرية نموذجية إذ كانت الأسئلة تدور حول كيف وأين تم دفن السومريين ؟ بماذا تم دفنهم ؟ وماذا يخبرنا هذا الشيء عن مُعتقدات هؤلاء الناس القدامى عن الحقيقة الثابتة التي يجب علينا جميعاً قبولها ؟ .

جون تايلور : ١:٤٤

والآن هياوا لأنفسكم كوباً من الشاي وخذوا راحتكم ودعونا نُرحبُ بضيفتي لهذا اليوم .

جون تايلور : ١:٥٨

مرحباً ، وأهلاً وسهلاً بك في هذه الحلقة من حافات القصب الرقيقة وشكراً لإنضمامك إلينا .

ليشيا رومانو : ٢:٠٣

مرحباً جون . إنه لمن دواعي سروري أن أكون هنا معك في هذه الحلقة .

جون تايلور : ٢:٠٧

هل من الممكن أن نخبرينا لو سمحتِ؟ مَنْ أنتِ؟ ماذا تعملين؟

ليشيا رومانو: ٢:١٢

أنا ليشيا رومانو ، عالمةً أثريةً وباحثةً في جامعةٍ سابينزا في روما . يُركّزُ إختصاصي على آثار الشرق الأدنى القديم وبالتحديد في بلاد ما بين النهرين ضمن فترة الألفية الثالثة قبل الميلاد .

جون تايلور: ٢:٢٥

ستشاركيننا اليوم ببعض نتائج عملك في موقع يُطلق عليه أبو طيبة ، هل بإمكانك إعطائنا نبذة تعريفية عن هذا الموقع لو سمحتِ؟

ليشيا رومانو: ٢:٣٤

يَقعُ موقعُ أبو طيبة في جنوب مدينة الناصرية الواقعة في جنوب العراق ، وتبلغُ مساحةُ هذا الموقع ٤٢ هكتاراً . كان هذا الموقعُ عبارةً عن مدينةٍ سومريةٍ مُتوسطة الحجم يعودُ تأريخُها إلى الألف الثالث قبل الميلاد مع إرتباطها بالجزء الأخير من نموذج حياة الإسطبان والتي من المفترض أن يعود تأريخها إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد . بدأنا الحفرَ في موقع أبو طيبة منذ سنة ٢٠١٢ لكن هذه هي السنة الأولى التي لم نستطع فيها الذهاب للتنقيب في هذا الموقع لسوء الحظ ، لكن بالتأكيد نحنُ على ثقةٍ بأننا سنباشر العمل مُجدداً في العراق في موسم الخريف القادم إن شاء الله .

جون تايلور: ٣:١٤

هنالك العديدُ من المواقع في العراق ، لماذا تمَّ إختيارُ موقع أبو طيبة بالتحديد لإجراء التنقيب؟ هل كنتِ على علمٍ مسبقاً بوجود مدافن في هذا الموقع؟ وهل كان هذا هو سببُ إختيارِ الموقع؟

ليشيا رومانو: ٣:٢٧

وقعُ الإختيارُ على موقع أبو طيبة وفقاً لعدةِ اعتبارات . كانتُ أولىِ الإعتبارات هي المصلحة العلمية ، إذ كان إهتمامنا مشترك مع جامعة ستوني بروك في تنقيب منطقة إستيطان صغيرة ومُتوسطة الحجم في مدينة أور التاريخية. إضافةً إلى ذلك كنا نبحثُ عن موقع من الألف الثالث قبل الميلاد لذا كان أبو طيبة هو الموقعُ المناسب . كذلك كنا في عام ٢٠١٢ نبحثُ عن موقع قريب من مدينة الناصرية بسبب وجود بعض المشاكل اللوجستية التي أجبرتنا على إختيارِ موقعٍ بالقرب من إحدى المُدن الكبيرة .

ليشيا رومانو: ٤:١٠

إضافةً إلى ذلك كانتُ الألفية الثالثة قبل الميلاد ولاسيما نهاية هذه الألفية واحدةً من الفترات التي تميّزت بحوث الكثير من التغييرات المهمة على الصعيد السياسي والإجتماعي وكذلك تغييراتٍ من الناحية المناخية . يُعتبرُ موقعُ أبو طيبة أحد المواقع المرتبطة بالسلالات الحاكمة بشكلٍ أساسي . هذا وقد شهدت حركةُ الإسطبان والناس الذين عاشوا في هذا الموقع هذه الفترة المهمة للغاية وما صاحبها من تغييراتٍ في هيئة النظام الإداري في بلاد ما بين النهرين ، إذ تحوّل هذا النظام من منظمة قائمة على الدولة المدنية إلى الإمبراطورية الأولى الواقعة تحت حكم سرجون الأكدي لذلك يمكنُ أن يكون موقعُ أبو طيبة وبحجمه المُتوسط هذا هو المكان المناسب لفهم مدى تأثير هذه التغييرات على الناس وعلى طرق حياتهم اليومية . لم تكن هذه التغييرات السياسية هي الوحيدة فحسب بل كان هناك في نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد حدثٌ مناخيٌّ أيضاً والذي يُطلق عليه حدث 4.2 كيلوسنة (فترة الجفاف القاحلة في عصر الهولوسين) والتي أثرت على منطقة سهل بلاد ما بين النهرين . هذا وإنَّ هذا الموقع الإسطباني المُتوسط الحجم كموقع أبو طيبة لا يبدو كعاصمة ولا قرية صغيرة وهذا يعني بشكلٍ واضحٍ أنَّ الناس كانوا قادرين على النجاة من هذه الصعوبات والتواصل فيما بينهم لفترةٍ معينةٍ على أقل تقدير . كان هذا هو السببُ وراء إهتمامنا الشديد بدراسة بدء هذه الفترة الإنتقالية التي هي نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد وبداية الألفية الثانية .

ليشيا رومانو: ٥:٥٣

زودنا موقع أبو طيبة في الواقع بالكثير من المعلومات المهمة. كانت مهمتنا الأولى عندما قررنا التنقيب في هذا الموقع هي تحليل الصور الفضائية للبحث عن شواهد عن وجود بنايات فيه وبالفعل تمكنا من تحديد بعض منها وخاصة في الجزء الجنوبي من بلدة أبو طيبة ، إذ وجدنا العديد من البيوت هناك ولذا قررنا البدء بالتنقيب في هذا الموقع . كانت زيارتنا الأولى لموقع ابو طيبة مشياً على الأقدام لإستكشاف الموقع وما حوله إذ كان من الممكن رؤية بعض القبور المنجرفة فوق سطح التربة . وجدنا على سبيل المثال بعض القطع من التوابيت وكذلك الأواني البرونزية التي كانت ربما تعود أهليتها إلى القبور الموجودة هناك .

جون تايلور: ٦:٥٠

أين كان يتم دفن الموتى في حضارة سومر القديمة ؟ هل كانوا يُدفنون قرب منازل عوائلهم أم تم وضعهم في أماكن خاصة في داخل المدينة أو خارجها ؟

ليشيا رومانو: ٧:٠٠

وجد علماء الآثار في بلاد ما بين النهرين خاصة خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد تنوعاً كبيراً في الطقوس الجنائزية . كانت أولى هذه الطقوس هي دفن الناس في كل من المقابر وتحت أرصفة البيوت ، لكن وجدنا إختلافات ليس فقط في المكان الذي يُدفن فيه الناس بل أيضاً في الطريقة التي يتم فيها دفن هؤلاء الناس . وجدنا على سبيل المثال قبوراً في حفرة بسيطة أو فقط حفرة في التربة أو أناس مدفونين في داخل التوابيت أو أناس تم عزلهم في حجرة خاصة مصنوعة من الأجر أو آجر طيني .

جون تايلور: ٧:٤٦

لماذا توجد مثل هذه الإختلافات ؟ هل إنها كانت محددة بناءً على مدى ثراء الشخص ؟ أو كانت هناك بعض الدلالات الدينية لهذه الطقوس ؟

ليشيا رومانو: ٧:٥٤

لازال السبب خلف وجود مثل هذه الإختلافات في الطقوس الجنائزية قيد المناقشة لكن يعتقد العديد من العلماء أنه ربما تكون هذه الطقوس مرتبطة بوجود العديد من المعتقدات المختلفة والنماذج الإجتماعية المختلفة داخل المجتمع السومري .

جون تايلور : ٨:١٩

هل تم دفن الناس بشكل مفرد أم في مجموعات من نوع ما ؟

ليشيا رومانو: ٨:٢٤

وجدنا في بلاد ما بين النهرين كلا النوعين ، إذ وجدنا قبوراً فردية وقبوراً ضمن مجاميع وهذا يعني أن طريقة دفن الناس كانت بصورة فردية أو ضمن مجاميع . هذا وأريد إضافة معلومة أخرى هي أننا وجدنا نوعين مختلفين من القبور ، أحدهما هو القبور الفردية والتي كانت الأكثر شيوعاً في تلك الفترة ، إذ وجدت في كل من المقابر وتحت أرصفة المنازل . أما النوع الثاني فهي القبور المتعددة والتي يجب تقسيمها إلى مجموعتين كبيرتين : المجموعة الأولى كان يتم فيها دفن الناس معاً في نفس اللحظة وتعود إلى هذه المجموعة بعض الأدلة من مقبرة أور الملكية ، فعلى سبيل المثال قبر بوابي أو قبر بوابي الغني كما يُطلق عليه والذي يُمثل حالة نموذجية لمقابر لم يتم فيها عزل الجسد الرئيسي والذي هو هنا جسد الملكة بوابي فحسب بل تم كذلك وضع جميع أجساد الخدم معاً في داخل القبور وفي نفس اللحظة.

جون تايلور: ٩:٣١

ماهي الظروف التي تم فيها دفن كثيراً من الناس معاً بهذه الطريقة ؟ وما مدى شيوعها في تلك الفترة ؟

ليشيا رومانو: ١١:٤٨

النوع الثاني من مجموعة القبور المتعددة هي التي يَتَمُّ إضافة الجثث إليها مع مرور الوقت ، فعلى سبيل المثال حالة القبور المتعددة المدفونة تحت أرصفة المنازل . تَحْيَلُ هنا أن بعض الناس أدركوا وهم يعيشون في داخل منزلٍ وجود قبرٍ لإحد أفراد العائلة تحت رصيف منزلهم ، ثم مات فردٌ آخر من أفراد العائلة بعد بضع سنوات أو بضع شهورٍ فيُجبرون على إعادة فتح القبر من جديدٍ لدفن هذا الميت ، كما أنهم يقومون أحياناً بنقل جُثَّة الميت الأول من موضعها الأصلي ووضع جُثَّة الميت الجديدة مكانها . تعتبر هذه الحالة فريدة من نوعها ومهمة لدى علماء الآثار الذين تقبوا في هذا الموقع لكونها قاسية جداً لكن في نفس الوقت مُمتعة للغاية إذ أصبح بالإمكان تمييز هذه العلامات المختلفة من الجثث وهي في داخل مواضعها الموجودة ضمن هذه المقابر المتعددة.

جون تايلور: ١٢:٥٥

كعالم آثار كيف بإمكانك معرفة وجود علاقة وثيقة الصلة بين المباني والمدافن ؟ على سبيل المثال ماهو الفرق بين البناية التي تم تشييدها فوق المدفن والبناية التي تم وضع المدافن تحتها ؟

ليشيا رومانو : ١٣:١٢

ليس من السهولة بمكان التمييز بين مدفنٍ محفورٍ في مقبرةٍ ومدفنٍ محفورٍ تحت رصيف المنزل خاصة في بلاد ما بين النهرين حيث توجد تعرية سطحية في الموقع والتي لا يمكننا تحديدها بأي طريقة . على سبيل المثال عندما نجد قبراً تحت سطح التربة فإنه ربما يعود إلى بنايةٍ قد تآكلت حالياً لذلك يجب علينا جمع العديد من الأدلة لإثبات ذلك . وفي مثالٍ آخر إذا فصل أحد المدافن تركيب بناءٍ سابقٍ فإن هذا التركيب قد يكون مؤشراً على أنه عند الشروع بحفر الحاجز لم تكن جدران هذا التركيب الأساسي مرئية بشكلٍ واضح ، ثم نرى بعد ذلك إذا كان لدينا آثاراً على وجود إهمال لهذه المنطقة وبالتالي فإنه ليس لدينا مؤشرات على السعي وراء دراسة البنايات الموجودة في المكان . على سبيل المثال إذا لم نجد أي حفر لتصريف المياه التي تفصل بين الطبقات الأرضية فهذا ربما يكون مؤشراً بأن المكان والمنطقة كانت مهملة تلقائياً ثم أعيد استخدامها كمقبرة بعد ذلك . كان وجود حفر تصريف المياه مهمة جداً في داخل المنازل لأنها تسمح للمياه ومياه الأمطار بالتدفق بسهولة بدون بقائها على سطح التربة . كان تصورنا قائماً على أن كل تربة بلاد ما بين النهرين هي مصنوعة من الطين تماماً وبهذا فإن الطين لايسمح بتصريف المياه بشكلٍ جيد .

جون تايلور: ١٤:٥٦

هل كانت المدافن موجهة باتجاه معين ؟

ليشيا رومانو: ١٥:٠٠

لا تزال مسألة وجود نموذج حول طريقة إتجاه المقابر في بلاد ما بين النهرين موضع نقاش . أولاً، عند تحديد وجود نموذج ما في القبور من المهم حينئذٍ تقرير ماهو الجزء الأكثر أهمية من الجسد في مفهوم ثقافة معينة . اعتقد أن الرأس بالنسبة للثقافة السومرية هو الجزء الأكثر أهمية ربما في مساعدتنا على تحديد إتجاه القبور على الرغم من عدم وجود أحكام معروفة في تحديد إتجاه القبور من قبل السومريين ، كما إنني أعترف وهذا رأيي الشخصي أن هذه القبور كانت موجهة على الأغلب بإتجاه الغرب ، وبالفعل وجدنا الكثير من القبور في موقع أبو طيبة متخذة هذا الإتجاه . كانت جميع هذه القبور بما فيها الرأس موجهة بإتجاه الأفق الغربي ، وبالفعل وجدنا الكثير من القبور في موقع أبو طيبة متخذة هذا الإتجاه . وجدنا خلال هذا المسح أن حوالي ٧٠% من المدافن في الألف الثالث قبل الميلاد كانت موجهة مع الرأس بإتجاه الأفق الغربي ، هذا يعني أنه كان إتجاه مدافن قليلة جداً مع مافيها من الرأس من الشمال الغربي إلى الجنوب الغربي بإتجاه الأفق الشرقي . لذلك ليس لدينا كما رأينا من خلال الأمثلة قاعدة فريدة من نوعها فيما يتعلق بطريقة دفن الناس أو المكان الذي تم دفنهم فيه خلال الألف الثالث قبل الميلاد في بلاد ما بين النهرين .

جون تايلور: ١٦:٤٧

ماذا كان المغزى من الجانب الغربي إذن ؟ وإذا كان مهماً إلى هذا الحد لماذا لم يكن النموذج أكثر إتساقاً ؟

ليشيا رومانو : ١٦:٥٣

يكمُن السؤالُ هنا عن ماهو العُنصرِ الذي يُمَثِّلُ حلقةَ وصلٍ لتوجُّه القبور نحو الجهة الغربية ؟ مالذي يحدثُ في الأفقِ الغربي الذي بالإمكان ربطه بالمدافن والطقوس الجنائزية والعالم السفلي ؟ إن الأفق الغربي هو الأفق الذي تغرب فيه الشمس والقمر والنجوم وبالتالي قد يكون مُرتَبِطاً بغروب الشمس أو القمر على الأرجح . يُعتبرُ إلهُ الشمس شماش أو الإله أوتو في الأساطير السومرية إلهاً له بعض الجوانب الكاثونية التي تربطه بالعالم السفلي ، لذلك أعتقدُ أنَّ الشمس هي التي تُحدِّدُ موضع القبور وإتجاهها . كما يُغيَّرُ غروبُ الشمس وكذلك مايقابله من غروبٍ للقمرٍ مواضعهما في الأفق وخاصة في الأفق الغربي خلال العام وهذا قد يُبرِّرُ وجودَ تباينٍ كبيرٍ في مواضع القبور على إمتداد الأفق الغربي ، لكن هذه مازالت مُجرَّدَ فرضية وسنحاول العمل على دراستها بشكلٍ أوسعٍ في السنوات القادمة .

جون تايلور: ١٨:١٨

ماذا يأخذ الناس معهم في داخل القبر ؟

ليشيا رومانو: ١٨:٢٢

تَمَّ دفنُ أغلب الموتى مع مُعداتهم في بلاد ما بين النهرين . كانتُ كميَّةُ جودة المُعدَّاتِ مختلفةً على أساسِ نسبةِ ثراءِ الناس المدفونين أو طريقة الدفن بشكلٍ واضح ، إذ كان أبسطُ هذه القبور واحداً مُحتويًا على بعض الأواني الفخارية . كانتُ هذه الأواني الفخارية مُفسَّرةً بَعْدَ طُرُقٍ ، إذ كانت تحتوي بوضوح على موادٍ غذائيةٍ وبعض المشروبات التي ربما كانت مفيدةً لهم في رحلة الموتى من عالم الأحياء إلى العالم السفلي أو كَمُونٍ للحياة في العالم السفلي أو كما قلنا ربما تكون قرابيناً لإلهة العالم السفلي . هذا وقد وجدنا في بعض الحالات مجموعةً مُتكَّسةً من أواني الشرب في داخل القبر والتي فسرناها بأنها دليلٌ على إقامة مأدبةٍ جنائزيةٍ .

ليشيا رومانو : ١٩:٢٨

إحتوت بعضُ القبورِ بالإضافة إلى هذه المُعدَّاتِ الفخارية على بعضِ الأدوات التي كانت مُستخدمةً خلال حياة هذا الميت ، فعلى سبيل المثال وجدنا في موقع أبو طيبة قبر امرأةٍ ومعها بعض الأدوات الحجرية . قمنا بعد ذلك بتحليل الآثار الموجودة على هذه الأدوات الحجرية وإكتشفنا أنه تَمَّ إستخدامُ هذه الأدوات للطحن وخاصة طحن الحبوب ونشاطات العمل الأخرى ، وهذا يشيرُ إلى أنَّ هذه الأدوات كانت مُستخدمةً في أداءِ بعض النشاطات المنزلية من قبيل هذه المرأة خلال فترة حياتها. ربما يُحالفك الحظ أحياناً فتقومُ بتفتيح قبرٍ يحتوي على بعض المُعدَّات الغنية أيضاً ، فعلى سبيل المثال نستطيعُ إيجادُ بعض المجوهرات وبعض أدوات التزيين للفساتين العائدة للميت وكذلك نجدُ بعض الأواني الحجرية والأختام . كان من أروع المُعدَّات التي وُجدتُ هي تلك التي كانتُ داخل القبور الملكية في مدينة أور ، أذ وجدنا آلاتٍ موسيقيةً وصناديقَ مُرصَّعةً وبعض المجوهرات الغنية التي كانت تُزيِّنُ جسدَ ليس صاحب القبر الرئيسي فحسب بل أجسادَ الخدم أيضاً . وجدنا كما هو الحال في قبرِ بوابي عرباتٍ حربيةً مع المنجنيق وكذلك نماذجَ قواربٍ ، كما وجدنا تنوعاً هائلاً في المُعدَّاتِ .

جون تايلور: ٢١:١٠

ماذا حدث بعد ذلك ؟ هل كانت هناك آخرة ؟ هل زار الأحياء القبر ؟

ليشيا رومانو: ٢١:١٧

لم تَكُن الحياة في العالم السفلي للسومريين لطيفةً ، إذ صُنِعَ العالم السفلي كمكانٍ مُظلمٍ مع الكثير من الغبار والناس يتجولون فيه عُراةً ويرتدون ريشاً كالطيور وكان هذا النوع من المصير مشتركاً ليس لدى عامة الناس فحسب بل يشملُ الملك أيضاً . كان الحلُّ الوحيد لهذه الحياة القاسية في العالم السفلي هو مايقدمهُ الأحياء من قرابينٍ ، لذلك كانتُ هذه الطقوس المُرتبطةً بالناس مُهمَّةً جداً بالنسبةً للسومريين . كما لدينا شواهداً على تكرارِ هذه الطقوس بعد الدفن ، هذا وقد وجدنا هذا النوع من المعلوماتِ ليس في النصوص فحسب بل أيضاً في أعلى قمة القبور التي أكتشفتُ فيها القرابين .

ليشيا رومانو: ٢٢:٢٤

لدينا بالإضافة إلى ذلك بعض الشواهد الناتجة من التنقيبات الأخيرة والتي تثبت أن السومريين لم يقدموا القرابين لموتاهم فحسب بل قاموا بأداء بعض الطقوس الثانوية أيضاً . وجدنا على سبيل المثال آثار التلاعب بالهيكل العظمي وهذا يعني أنه تمّ إكتشاف هذه الهياكل العظمية بعد مرحلة الدفن الأولية ، كما وجدنا أنه قد تمّ تجميع العظام ونقلها من مكانها الأصلي .

ليشيارومانو : ٢٢:٥٤

وجدنا بالإضافة إلى هذه الشواهد عن التلاعب بالهيكل العظمي العديد من القبور التي كانت خالية من الجُمجمة ، هذا ويُنمّ في بعض الحالات تفسيراً هكذا شواهد ضمن إطار عمليات النهب لِآثارٍ ، إلا أنه يوجد احتمالاً في كثير من الحالات وهو أننا نبحث عن نوع آخر من التلاعب بالهيكل العظمي هنا والتي تكون فيها الجُمجمة معزولة و موضوعة في قبرٍ آخر . وجدنا على سبيل المثال في موقع ابو طبيرة قبوراً تحت الرصيف كانت بدون الجُمجمة بينما وجدنا هذه الجُمجمة في حفرة في مكان آخر ، كما كان الشيء المُثير للاهتمام هو أننا وجدنا أنّ الرصيف الذي فوق القبر كان قيد الاستخدام أثناء عملية الدفن وعملية إعادة فتح القبر . هذا وغالباً ما وجدنا في موقع أبو طبيرة بعض الحُفَر الصغيرة جداً التي تحتوي على الجُمجمة فقط مع بعض الأواني الفخارية المدفونة معها . ربما يبدو هذا النوع من الطقوس الثانوية وعملية التلاعب بالهيكل العظمي للموتى غربياً وغير مألوف إلا أنّ هذه الممارسات قد تمّ توثيقها في كثير من الثقافات ، فعلى سبيل المثال في إيطاليا وبالأخص في جنوب إيطاليا وحتى القرن التاسع عشر كانت جُثث الكهنة موضوعة في أنواع خاصة من العُرف يُطلق عليها بالإيطالية (كولاتوريا) والتي يكون معناها قريباً لكلمة "عُرف المصفاة" إذ تُترك الجُثث هناك من أجل تجفيفها ومن ثمّ وضعها في مكان دفنها النهائي لذلك من الممكن الاعتقاد بحدوث شيء مشابه كهذا خلال الفترة السومرية .

جون تايلور: ٢٤:٥٨

كعالم آثار كيف تتعاملين مع طريقة التنقيب عن المدافن ؟ ماهي المعايير الأخلاقية والقانونية والعملية ؟

ليشيارومانو: ٢٥:٠٧

إنّ عملية التنقيب عن المدافن هي من وجهة نظر الكثيرين مهمة صعبة للغاية ، إذ أنها تعتبر أولاً وقبل كل شيء مضيعة للوقت . نقضي غالباً يومين على الأقل من أجل تنقيب مدفنٍ واحدٍ ، إذ يجب على سبيل المثال توثيق كل شيء نجده في هذا المدفن خلال عملية التنقيب بالصور والرسوم وكذلك يجب تسجيل كل وعاء في موقعه . هذا ونقوم أيضاً بعملية غربلة محتويات الوعاء من أجل العثور مثلاً على البذور والمصنوعات اليدوية الأخرى أو بعض الشواهد الحيوية الموجودة داخل الوعاء ، كما يُنمّ أخذ عيناتٍ من محتويات هذا الوعاء لأغراض التحليل الكيميائي . علاوة على ذلك تعتبر عملية التنقيب عن الهيكل العظمي صعبة جداً إذ نقوم باستخدام أدواتٍ رقيقة جداً بحيث لا تُسبب ضرراً للعظام ، كما يُنمّ جمع كلّ عظم في كيس منفصلٍ ثمّ يُنمّ تحليله في المختبر بواسطة أحد علمائنا المُختصين بعلم الإنسان . إنّ عملية تحليل العظام مهمة جداً لأنها تساهم بإعطائنا كثيراً من المعلومات حول طريقة حياة السومريين القدماء ، على سبيل المثال بإمكاننا أيجاد أدلة على العظام حول الأمراض وعلم الأمراض القديمة مثل الخلل في النظام الغذائي أو تلف العظام نتيجة الضغوطات الجسدية كتأدية الأعمال الشاقة التي قام بها الشخص الميت خلال حياته . أما ما يخص وجهة النظر القانونية والإخلاقية فإننا نتلقى المساعدة من زملائنا العراقيين وعادة ما يُنمّ تخزين العظام في متحف الناصرية أو يُنمّ دفنها في موقع محدد من مكان العمل الحقل وذلك بعد دراستها وأخذ عيناتٍ منها للأغراض المُختبرية .

جون تايلور: ٢٧:٢٨

كيف يمكننا متابعة عملك ؟

ليشيارومانو : ٢٧:٣١

لدي صفحة رائعة ونشطة للغاية على موقع الفيسبوك عن موقع أبو طيبة ، كما لدينا ملف تعريف على موقع الأنستغرام حيث ستجد الكثير من الصور الطريفة والرائعة لجنوب العراق لكن إذا كانت لديك الرغبة في مُطالعة شيءٍ تفصيلي عن موقع أبو طيبة فيرجى زيارة صفحتي الخاصة على موقع الأكاديمية :

academia.edu

جون تايلور: ٢٧:٥٩

شكراً جزيلاً لك

ليشيا رومانو: ٢٨:٠٠

شكراً جزيلاً . كان من دواعي سروري حقاً التواجد معك هنا , شكرا لك مُجدداً .

جون تايلور : ٢٨:٠٥

أودُ أيضاً أن أتقدّم بالشُكر إلى رُعاة البرنامج الرسميين والذين أقدّر جهودهم ودعمهم الذي يُحدثُ فارقا كبيرا في هذا المجال وهم تايلور رُسل وإنريك جيمينيز وحيدر الركابي ويانا ماتوزاك ونانسي هايكوك وجي سي ورون راتينبورغ وإليسا روسبيرغر . شكرا جزيلاً لإستماعكم إلى حافات القصب الرقيقة ، إذا أعجبكم عملنا فيرجى دعمنا عبر منصة الباتريون والتي هي :

(patreon.com/wedge pod) . هذا ويساعدنا إنفاقكم بضع جُنِيهاتٍ في الشهر على

إستمرارية العمل على هذا التذوين الصوتي ويقربنا من الغرض الذي يمكننا من خلاله تقديم ترجمات مناسبة إلى لغات الشرق الأوسط . يمكنكم دعمنا أيضاً عن طريق وسائلٍ أخرى مثل: الإشتراك معنا في التذوين الصوتي أو ترك لنا تقييم من خمس نجوم على ال أي تون

أو متابعتنا على أي podcatcher من إختياركم أو التوصية بنا إلى أصدقائكم أو متابعتنا على تويتر

@wedge_pod

وإذا كنتم تريدون معرفة آخر أخبار التذوين الصوتي بإمكانكم الإشتراك بنشرتنا الإخبارية. يمكنكم إيجاد كافة الروابط على موقعنا الإلكتروني: wedgepod.org

شكراً لكم وأمل أن تتضمنوا إلينا في المرة القادمة .